Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المختصر واسمه «أبو الحسين بن عبد الله بن أحمد» وظاهر من هذا أن دراسته لمذهب ابن حنبل كانت استقلالية، وأنه كان دائب التحصيل، لا ينفك يطلع، ولا يثنيه عن ذلك اشتغاله بالتأليف؛ فإنه كان فى تلك المدة يؤلف كتابه «مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب»، وقد جاء فى «كشف الظنون» عند الكلام على «المغنى»: «أن ابن هشام فرغ من «المغنى» فى ذى القعدة من نفس السنة التى بدأ فيها» (١).

وقد قال ابن هشام فى خطبة هذا الكتاب: «ولما مَنَّ اللهُ على فى عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة بخير بلاد الله، شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا، واستأنفت العمل لا كسلاً ولا متوانيًا، ووضعت هذا التصنيف».

وقد قال الدمامينى: إن المؤلف توفى بعد فراغه من هذا الكتاب بزهاء ، ستة أعوام.

شيوخه فى الحديث

قيل: إنه حدث عن ابن جماعة «بالشاطبية» هكذا، وابن جماعة مسماة أسرة من علماء العرب أصلها من حماة يعرف أفرادها بهذا الاسم وحده مما أدى إلى كثير من الاختلاط بينهم.

اشتهر منهم «بدر الدين محمد بن إبراهيم الكنانى» (٢) الذى ولد «سنة ٦٣٩ هجرية» وعمر حتى «سنة ٧٣٣ هجرية»، تلقى العلم بدمشق ثم أصبح مدرسًا بها، وصار فيما بعد قاضى القضاة ببيت المقدس، ثم القاهرة، فدمشق، فالقاهرة، وكان إلى جانب قيامه بأعباء منصبه لا يفتأ يؤلف، ولا ينفك يدرس فى عدة مدارس، وحدث ودرس بالكاملية وغيرها، وكان محقق عصره، وكان يمتاز بقوة الحفظ امتيازاً ظاهراً، وهو من تلاميذ البوصيرى، وقد حضر السلطان(٣) «الناصر محمد بن قلاوون» حلقته فى الحديث «سنة ٧٢٥ هجرية» فسمع عليه ٢٠ حديثًا، وأجازه إجازة سنية.

وعز الدين ابنه (٤) الذى أكثر من السماع فبلغت شيوخه ألفًا وثلاثمائة،

(١) كشف الظنون ص ٢٩٧ .

(٢) حسن المحاضرة ص ١٩٤ طبقات الشافعية الكبرى ص ٢٣٠، دائرة المعارف الأسلامية ص ١٢١ .

(٣) حسن المحاضرة ٢ : ١٦٣ .

(٤) حسن المحاضرة ٢ : ١٦٥ ، دائرة المعارف الإسلامية ص ١٦٥ .